



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون
المجلد الثاني

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية



مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
﴿وَقُلِ اَعْمَلُوا فَسَیْرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَى عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة، الآیة (۱۰۵)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi / لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani / إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed / فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjji / علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba / علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj / لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah / تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi / فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i / علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim / كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim / كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari / إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom / رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٦).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٢).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (Bold ١٢).
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (Bold ١٢).

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبيت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

((.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

.....))

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١.
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢.
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣.
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤.
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥.
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَاوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦.
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧.
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨.
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩.
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠.
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١.

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعلية على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحكومة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصعب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيات مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند-الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسماء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للقتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنطومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كاشاش وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي إشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ إشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦. الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧. الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨. الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكرّ وتحديدده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩. الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠. الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدينة / دراسة مقارنة	٧١. الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التفسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢. الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣. الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إنزّ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤. الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالِإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ربا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	.٩٤

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر
الرقمنة

**The Impact of Social Media on Religious Practices in the
Digital Age**

إعداد

م.م. مخلد ماهر داود حسون

Assistant Lecturer. Mukhalad Maher Dawood Hassoun

mukhaled.m@cois.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية - قسم الأديان المقارنة

الكلمات المفتاحية: تأثير، وسائل، تواصل اجتماعي، ممارسات دينية، رقمنة.

Keywords: The Impact, Social, Media, Religious Practices, Digital.



ملخص البحث

يشهد العصر الرقمي تحولات كبيرة في طرق التواصل والتعبير الديني، إذ أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك"، "تويتر"، و"واتساب" منصات فعالة للتفاعل بين الأفراد من مختلف الأديان والثقافات. وقد وفرت هذه الوسائل فضاءً واسعاً للدعوة الدينية والتعريف بالمعتقدات، وساهمت في تعزيز الحوار بين الأديان ونشر القيم الروحية، لكنها في الوقت ذاته أثارت تساؤلات حول كيفية توظيفها بما يتوافق مع القيم الأخلاقية والدينية.

يركز هذا البحث على دراسة تأثير هذه الوسائط الرقمية على الممارسات الدينية في سياقات دينية متعددة، من خلال مقارنة سلوك الأفراد وتفاعلهم الديني عبر منصات التواصل، مع النظر في الإيجابيات كتعزيز الوعي والتقارب الديني، والسلبيات مثل انتشار الفكر السطحي، أو الاستخدام غير المنضبط الذي قد يمس القيم الدينية والاجتماعية. كما يستعرض البحث الأطر التربوية والدينية التي ينبغي أن توجه المستخدم في تعامله مع هذه المنصات، لضمان التفاعل الإيجابي والواعي في الفضاء الرقمي.

يهدف البحث إلى تقديم رؤية تحليلية مقارنة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وتغيير أنماط الممارسات الدينية في العصر الرقمي، وتسليط الضوء على فرصها وتحدياتها في ظل الانفتاح التكنولوجي الواسع.

Abstract

The digital age has brought significant transformations in modes of communication and religious expression. Social media platforms such as Facebook, Twitter, and WhatsApp have become effective tools for interaction among individuals from diverse religions and cultures. These platforms offer vast opportunities for religious outreach and the dissemination of beliefs, fostering interfaith dialogue and promoting spiritual values. However, they also raise questions about appropriate usage in alignment with ethical and religious values.

This study examines the impact of digital media on religious practices across various religious contexts. It compares individuals' behaviors and religious engagement on social platforms, highlighting both the positive aspects—such as increased awareness and interreligious understanding—and the negatives, including the spread of superficial thinking or misuse that contradicts moral and religious principles. The study also addresses the ethical and educational frameworks that should guide users to ensure responsible and meaningful engagement in the digital space.

The research aims to provide a comparative analytical perspective on the role of social media in shaping and transforming patterns of religious practice in the digital era, while exploring both its potential and its challenges in the context of growing technological openness.



المقدمة

تعد شبكات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و «تويتر» أو تطبيقات مثل «واتساب» من أفضل الوسائل الرقمية التي ربما ميزت العصر الحديث وأسهمت في إحداث طفرة حقيقية في التواصل المباشر بين المسلمين وغير المسلمين وأتاحت فرصة ذهبية للدعاة من أجل تعريف الدنيا بنور الهدى ولقد أضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت مثل " الفيس بوك" تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار .

ويجب على المسلم عندما يدخل إلى تلك المواقع أن يستحضر في نيته أنه بدخل للتعارف مع إخوانه والحصول على خبرات ايجابية تفيده في حياته العملية وليس لتضييع الوقت أو التحدث إلى الفتيات مثلما يقع كثير من الشباب للأسف في هذا المحذور كما أنه على المسلم السوي أن يستعمل هذه المواقع التي سخرها الله - تعالى - لنا حتى يكثر التواصل والتعارف بين الشعوب في الخير ولا يستعمله إلا للحلال وأن يتجنب الحرام ويتجنب الدخول في خصوصيات الغير واقتحام الحرية الشخصية لأي شخص وان المواقع التواصل الاجتماعي برغم فوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع في جميع مجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم والتربية الإسلامية مثل الغزو الفكري وخصوصاً لأصحاب الفكر السطحي وإدمان التواصل الالكتروني مع الآخرين وخصوصاً من الجنس الآخر .

وأن مواقع التواصل الاجتماعي تحظى باهتمام بالغ من قبل جميع الافراد بدءاً بموقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" و"تويتر " ثم موقع "إنستغرام" وغيرها من المواقع والتطبيقات التي تلقى إقبالاً كبيراً من بين الجميع كباراً وصغاراً.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد والمجتمع، من خلال تحليل ايجابياتها وسلبياتها واستعراض الضوابط الأخلاقية والشرعية للتواصل في الفقه الإسلامي والقوانين المتعلقة بها في التشريع العراقي. يهدف البحث إلى تسليط الضوء على كيفية الاستفادة من هذه المواقع مع تقليل آثارها السلبية، في إطار الالتزام بالأحكام الشرعية والقوانين الوضعية.

أهمية البحث: تتبع أهمية هذا البحث من الدور المحوري الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد والمجتمعات اليوم وتأثيرها الكبير على مختلف جوانب الحياة، سواء الإيجابية منها أو السلبية. وان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس، مما يتطلب دراسة آثارها لتوجيه استخدامها نحو تحقيق النفع العام.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تسهم في دراسة وتحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع، مع التركيز على الجوانب



الشرعية والقانونية. واستعراض الأثر الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الإنسانية، نشر المعرفة، ودعم النشاطات الاقتصادية وكذلك تسليط الضوء على الآثار السلبية مثل التمر الإلكتروني ونشر الشائعات وغير ذلك.

المبحث الأول: مفهوم التواصل الاجتماعي ونشأتها التاريخية وإيجابياتها وسلبياتها

التواصل الاجتماعي يشير إلى عملية التفاعل بين الأفراد والجماعات بهدف تبديل الأفكار والمعلومات والمشاعر سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر. مع تطور التكنولوجيا أصبح مصطلح "التواصل الاجتماعي" يشمل بشكل كبير وسائل التواصل الرقمي مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، وغيرها من المنصات التي تسهل التفاعل عبر الإنترنت.

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة والاصطلاح

أولاً: التواصل لغةً: التواصل الاجتماعي لغة بالرجوع إلى مادة (و ص ل) فإن الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء حتى يعلق والتواصل ضد التصارم والوصل: الرسالة ترسل إلى صاحبك. وفي المنحد نجد: وصل يصل وصلا وصلة وصل الشيء بالشيء لازمه وجمعه وأوصل فلانا إلى كذا أنماه إليه اتصل بالشيء التام به وإليه: بلغ . ومن هذه التعريفات نجد أن التواصل في معناه اللغوي يدل على الاقتران والاتصال والإبلاغ وكذا الإعلام^(١).

وهو خلاف الفصل والهجران. نقول : وصلت الشيء وصلاً وصلةً ووَصَلْتُه أي أقمته به أو بينه وبين شيء آخر، صِلَةٌ ويشهد لهذا المعنى ما جاء في القرآن الكريم : ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمْ الْقَوْلَ﴾^(٢).

أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلمهم يعتبرون واتصل، الشيء بالشيء لم ينقطع عنه وما بينهما وصلة والجمع وصل. يقال: وصل فلان رَحْمَةً يصلها صلة. وبينهما وصلة أي اتصال.

وذريعة. وواصله مواصلة ووصالاً أي مكنه من الاتصال به. ومنه التواصل وهو ضد والتقاطع والصيغتان معا أي التواصل والتصارم تدلان على الشدة والمبالغة^(٣).

في فعلي الوصل والفصل وكذا تدلان على المشاركة. وتقابل لفظة «تواصل» في اللغتين الفرنسية والإنجليزية التي تدل هي الأخرى على المشاركة والنقل والانتقال والتوحد^(٤).

(١) محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت . ط ٢٠٠٠، ١، ج ٣١، ص ٨٦.

(٢) سورة القصص، آية ٥١.

(٣) ينظر: لسان العرب م. س، مادة "وصل".

(٤) د. ريس نور الدين، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، مطبعة سايس، فاس، ط ٢٠٠٧، ١، ص ٢٤٢٢.



ثانيًا: الاصطلاح: أما في الدلالة الاصطلاحية فيتسع مفهوم التواصل باتساع التخصصات المعرفية.

والميادين البحثية التي تناولته لسانية ونفسية واجتماعية واقتصادية وتاريخية وغير. ذلك. وبشكل عام يمكن تقديم مفهوم التواصل على أنه عملية إبلاغ أو نقل الأفكار أو المعلومات أو التجارب أو المشاعر بين طرفين أو أكثر بحيث لا يتم التواصل إلا ضمن بنية اتصالية محددة يأخذ فيها كل طرف وضعية اتصالية معينة^(١).

إما وضعية الإرسال أو وضعية الاستقبال أو هما معا بحيث يكون التواصل بشكل تفاعلي إما على جهة الموافقة أو على وجه الاختلاف والتعارض وقد عرف هذا المفهوم بتعاريف كثيرة من قبل المشتغلين بهذا الفن على مستوى كل الحقول المعرفية التي تناولته ويمكن أن نختار تعريفا جامعاً لكل معالم هذا المفهوم مثلما هو الحال في التعريف الذي يقدمه به علماء الاجتماع إذ هو شامل عندهم لكل معالم التواصل في أبعاده العملية والواقعية وفي هذا الإطار يمكن أن نعتمد التعريف الذي وضعه عالم الاجتماع الأمريكي شارل كولي حيث يعرف التوصل بأنه: الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور. إنه يتضمن حسب تعبيره كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضاً تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفون وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان^(٢).

وهذا التعريف في حقيقته هو تعريف شامل إلى حد كبير للتواصل الإنساني بكل معالمه العملية والواقعية، وهو يمثل اتجاه علماء الاجتماع الذين يتركز مفهوم التواصل عندهم في العلاقة الاجتماعية؛ فالتواصل بالنسبة إليهم هو كل شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية التي توجد فيها مشاركة واعية للأفراد والجماعات.

وهو بهذا يرادف عندهم العلاقة الاجتماعية؛ بحيث لا يمكن التفريق بينهما بحال من الأحوال إلا مجازاً في إطار الوجود والمعطيات الفعالة للكائن الحي بحيث يشكلان وحدة لا تتجزأ، فالإنسان يحيى داخل مجتمعه عبر أنظمة التواصل التي هي من أهم مؤلفات أو مكونات الحياة الاجتماعية، لأنه بدون تواصل لن توجد أي فئة أو أي جماعة وأفراد تلك الجماعة لن يكونوا سوى أشخاصاً منعزلين نفسياً، إذا لم يتوفروا على قسط ولو قليل من التبادل الدال، وهذه الأنظمة لا تنحصر في نظام اللغة بقدر ما تتفتح في داءاتها على كل ما من شأنه أن يبرز هذه العلاقة من أشكال دلالية؛

(١) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٣، ص ٣٠.

(٢) محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، المصدر السابق، ص ٩٠.



سواء كانت لغوية أو غير لغوية، بمعنى أن التواصل كما يتم باللغة يتم بغيرها من الأنظمة الدلالية الأخرى^(١).

وعرف أهل الاصطلاح مواقع التواصل الاجتماعي بأنها المواقع التي نتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين للمواقع نفسها وتعد مواقع فيسبوك وواتساب ويوتيوب أمثلة على هذه المواقع أو عبارة عن مجموعة من مواقع الويب والبرامج الإلكترونية التي تتيح للأشخاص التواصل ومشاركة المعلومات على الإنترنت باستخدام جهاز كمبيوتر أو هاتف جوال، حيث يستطيع المستخدم نشر أفكاره ومشاركتها على الشبكات الافتراضية بسهولة لتصل إلى جميع المجتمعات، وتمنح المجال للرد على الحوارات المختلفة والتفاعل معها^(٢).

وتعد أيضًا وسيلة رائعة لتسويق المنتجات والسلع وعرض المبيعات أو مجموعة متنوعة من تطبيقات الإنترنت وهي تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع بعضهم البعض على المواقع بحيث يمكن للمستخدمين من خلال هذه المواقع العمل على مشاركة الروابط التي تحتوي على محتوى معين ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والتعليق عليها من قبل مستخدمين آخرين حيث يسعى المطورون لتحقيق جميع رغبات المستخدمين الحصول على المتابعين والأصدقاء^(٣).

المطلب الثاني: النشأة التاريخية للتواصل الاجتماعي

بدأ التواصل الاجتماعي منذ الإنسان على الأرض من خلال الاتصال المباشر حيث كان يتم عبر اللغة المنطوقة، الإشارات، والرسم على الجدران اما لعصور الوسطى ظهرت أشكال جديدة مثل الرسائل المكتوبة البريد الورقي وتبادل الأفكار من خلال الكتب وفي العصر الحديث مع الثورة الصناعية وظهور الصحف والمجلات تطورت وسائل التواصل بشكل كبير وشهد القرن العشرين طفرة هائلة مع اختراع الهاتف الإذاعة والتلفاز. وفي أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، ظهرت الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الرقمية التي غيرت مفهوم التواصل جذريًا.

١. **مرحلة ما قبل السبعينات:** بدأت جذور وسائل التواصل الاجتماعي بالظهور منذ خمسينات القرن الماضي مع انتشار استخدام الهاتف. في تلك الفترة، ظهرت مجموعة تعرف باسم Phone Phreak التي كانت تستغل نظام الهاتف للتسلل إليه. وبسبب ارتفاع تكلفة المكالمات الهاتفية آنذاك لجأت المجموعة إلى اختراق خطوط الهاتف لعقد اجتماعات ومجموعات افتراضية.

(١) يوسف قطامي، الأسس السيكلوجية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط ٢، ١٩٩٠، ص ٣١٦٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٣٠.

(٣) كمال زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر، مصر، ١٩٩٧. ص ٣٠٧.



٢. فترة السبعينات والثمانينات: في السبعينات ظهر نظام جديد عرف باسم نظام لوحة الاعلانات وهو عبارة عن خوادم صغيرة تعمل بواسطة أجهزة حواسيب شخصية متصلة بمودم الهاتف كان هذا النظام يشبه في عمله المنتديات والمدونات الحديثة حيث أتاح للمستخدمين المشاركة في المناقشات وممارسة الألعاب عبر الإنترنت وتحميل وتنزيل الملفات ومع ذلك نظراً لحجم الحواسيب الكبير وارتفاع تكلفتها وبطء أدائه كان عدد المستخدمين المشاركين محدوداً^(١).

وفي الثمانينات شهدت هذه المجموعات توسعاً ملحوظاً ولكن عدم وجود معايير أو اتفاقيات لتسميتها أدى إلى حالة من الارتباك بسبب تزايد أعدادها. بحلول عام ١٩٨٧ أجرى مطورو "يوسنت" تغييرات تقنية لتحسين النظام وتنظيمه^(٢).

٣. في أوائل التسعينيات بدأت وسائل التواصل الاجتماعي بالانتشار مع ظهور شبكة الويب العالمية وإتاحتها للجماهير من أولى المحاولات التي ساهمت في إدماج المواقع الإلكترونية في الثقافة الرقمية كان موقعي CompuServe، Prodigy إلا أن هذه المحاولات كانت تعاني من البطء والتكلفة العالية ومع تطور الإنترنت وتوفر الخدمات الإلكترونية برزت أنظمة الدردشة مثل AOL تبعها إطلاق موقع Napster الذي لعب دوراً محورياً في تسهيل تبادل المعلومات والموسيقى المجانية عبر الإنترنت ليصبح منصة رئيسية لتوزيع الوسائط الإعلامية^(٣).

وفي عام ١٩٩٣، تم إطلاق متصفح Mosaic Web الذي دمج واجهة رسومية سبلة الاستخدام مما ساهم في تبسيط تجربة المستخدم ومع بنية شبكة الويب العالمية أصبح التنقل بين المواقع بنقرة واحدة ممكناً مما أتاح الوصول السريع إلى محتوى الوسائط المتعددة بفضل زيادة سرعة الإنترنت أما في عام ١٩٩٧، فقد أنشئ أول موقع تواصل اجتماعي حقيقي على يد شركة ديجريز حيث قدم ميزات مبتكرة مثل إنشاء ملفات تعريف شخصية وإدارة قوائم الأصدقاء والتواصل من خلال الرسائل. ورغم نجاح الموقع في جذب ثلاثة ملايين مستخدم بحلول عام ٢٠٠٠ إلا أنه لم يتمكن من تحقيق إيرادات كافية، مما أدى إلى انهياره لاحقاً^(٤).

٤. في القرن الحادي والعشرين تم إنشاء موقع Friendster عام ٢٠٠٢ بهدف التنافس مع خدمات المواعدة المدفوعة وفي عام ٢٠٠٤ أطلق موقع فيسبوك (Facebook) الذي اعتمد على نموذج عمل مشابه لموقع Classmates ليصبح منصة مفتوحة لجميع طلاب الجامعات والمدارس الثانوية ما جعله بديلاً لموقع

(١) إيهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، نشر العربية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٦، ص ١٠.

(٢) الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١، ص ٥٥.

(٣) إيهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، المصدر السابق، ص ١٣.

(٤) كمال زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، المصدر السابق، ص ٣٢٥.



MySpace واستقطب ملايين المستخدمين أما MySpace فقد تأسس عام ٢٠٠٣ وركز على فئة الشباب مما أدى إلى انضمام أعداد كبيرة من المستخدمين وفي عام ٢٠٠٥ استحوذت شركة News Corporation Ltd على موقع MySpace لكن مع تزايد شعبيته بدأت السلطات القانونية التدقيق في التفاعلات غير المناسبة بين البالغين والقاصرين^(١).

المطلب الثالث

إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

لا شك أن مواقع التواصل الاجتماعي جلبت للعالم العديد من الفوائد والإيجابيات فمن خلالها أصبح التعرف على أصدقاء جدد أمراً سهلاً ومتاحاً للجميع كما تتيح هذه المواقع للفرد فرصة التعبير عن ذاته ومشاركة لحظاته السعيدة والحزينة مع أصدقائه إضافة إلى ذلك جعلت عملية التواصل أكثر سهولة ويسراً وساهمت في تسريع تبادل المعلومات بشكل غير مسبوق^(٢).

وان مواقع التواصل الاجتماعي فتحت أبواب العالم على مصراعيه مما جعل العالم يبدو كقرية صغيرة يستطيع الأفراد من خلالها التواصل بسهولة مع أشخاص في أماكن بعيدة كما أتاحت الفرصة للتعرف على أشخاص جدد يشاركون نفس الاهتمامات وتكوين علاقات جديدة وتتمتع هذه المواقع بالعديد من الإيجابيات ومنها^(٣):

١. **تقليل الشعور بالوحدة:** تسهم مواقع التواصل في تخفيف شعور الوحدة لدى بعض الفئات العمرية مثل كبار السن كما تسهم في سرعة نشر الأخبار والمعلومات المتعلقة بالصحة والسلامة العامة.
٢. **تعزيز التعليم والعمل:** توفر هذه المواقع إمكانية الوصول إلى الأبحاث الأكاديمية والموارد التعليمية التي كانت بعيدة المنال سابقاً بالإضافة إلى ذلك تساعد مواقع مثل LinkedIn في البحث عن فرص عمل وتعزيز التواصل المهني.
٣. **سهولة الاستخدام:** تتميز بسهولة تعلمها وبتكلفتها المتواضعة مما يجعلها أداة فعالة لنقل التجارب . الناجحة والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة. كما تلعب دوراً مهماً في كشف الظلم والانتهاكات حول العالم.
٤. **المتعة والتنوع:** تقدم مواقع التواصل محتوى متنوعاً للترفيه مما يحقق فوائد اقتصادية للكثير من مستخدميها كما تساهم في تغيير الصور النمطية السلبية عن المجتمعات الإسلامية وتعزيز التفاهم بين الشعوب.
٥. **دعم الباحثين والتخصصات:** توفر قواعد بيانات ضخمة تتيح للباحثين في مختلف المجالات التعاون مع مجموعات متخصصة سواء في العلوم أو الفنون.

(١) د. عبد الرحمن الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر، عمان، ط ١، ٢٠١٥م، ص ١٥.
(٢) عبد الرزاق الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار والى للنشر، عمان، ٢٠١٠م، ص ١٨.
(٣) د. محمد سالم، كيف نفرق بين التشهير وكشف المفاصد، جامعة الكوفة - كلية الفقه، ٢٠٢٢، ص ١٢.



أما سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: أن وسائل التواصل الاجتماعي قربت البعيد وبعدت القريب وفرضت عزلة على الأسرة وهي تحت سقف واحد وكثير من الدعاة والموجهين وأصحاب الدراسات النفسية تحملها العبء الأكبر في ظاهرة الجفاء الأسري وفقر المشاعر والاستغلال العاطفي والخianات الزوجية والانحطاط الأخلاقي في الردود والمناقشات بين المراهقين وانتزاع سلطة توجيه الأسرة من الوالدين أو المشاركة والمزاحمة في توجيههم وتربيتهم وكثرة الزخم والغثاء في المواد يقابلها ضعف الاختيار وصعوبة التمييز عند أفراد الأسرة والمرهقين والشباب قد يفاقم المشكلة. وأن بعض وسائل التواصل تعد أحد أسباب الطلاق لدى الأزواج وسبب رئيسي في انخفاض التفاعل الأسري حيث ظهرت علاقات اجتماعية غير صحيحة بنيت على الكذب والمبالغة غير الحقيقية بين المتحدثين عبر شبكات التواصل وكما دلف السحرة والمشعوذون عبرها إلى الأسر وكما تسبب نشر الفاحشة فيها إلى هدم بيوت وكما من حسابات مشبوهة تدار من جهات خارجية وداخلية موجهة للإفساد^(١). وقد تبين لبعض التربويين الاجتماعيين بأن عدم فرض رقابة على الانترنت يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية ويصبح أفراد الأسرة يعيشون بعزلة عن بعضهم وتتقطع فكرة التواصل الاجتماعي بين الأفراد ويصبح هناك فاقد اجتماعي كبير. عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته". رواه البخاري فالأهل ملزمون بتعليم أبنائهم الصبح والخطأ والإشراف عليهم وإرشادهم إلى استغلال هذه التكنولوجيا بالدعوة إلى الخير ومجالاتها. اللهم اكفنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن^(٢).

وعند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل غير صحيح تنشأ العديد من السلبيات، من أبرزها ما يلي^(٣):

١. انتشار المحتويات والرسائل الإباحية بسهولة مما يؤدي إلى التفكك الأسري وإهدار الكثير من الوقت خاصة عند قضاء ساعات طويلة على هذه الوسائل.
٢. استغلالها من قبل المجرمين لارتكاب الجرائم والترويج لها مما يزيد من التحديات الأمنية.
٣. إدمان الشباب على العالم الافتراضي مما يؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية وتحصيلهم العلمي.
٤. تعريض الأطفال للمخاطر النفسية مثل القلق والاكتئاب وأحياناً الانتحار نتيجة الانغماس المفرط في هذه الوسائل.
٥. العزوف عن قراءة الكتب التي تعتبر المصدر الأساسي للمعلومات الصحيحة مما أثر على الثقافة العامة.

(١) ماجد بن جعفر الغامدي، الاعلام والقيم، مؤسسة خلو، الرياض، ٢٠٠٩، ص ١٤٣.

(٢) علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو - الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ١١٦.

(٣) جون باتريك هاتشر، ايجابيات وسلبيات استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية، www.success.com



٦. انخفاض إنتاجية الفرد حيث تشتت هذه الوسائل الانتباه وتشغل الموظفين عن أعمالهم فقد أظهرت الدراسات أن استخدام فيسبوك وحده أدى إلى تقليل الإنتاجية بنسبة ١,٥%.
٧. انتهاك الحقوق الشخصية والعامة من خلال انتحال الهوية أو الشخصيات الاعتبارية للشركات والمواقع إلى جانب نشر الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة وعرض المواد الفاضحة التي تخدش الحياء.

المبحث الثاني

ضوابط واحكام مواقع التواصل الاجتماعي في الفقه الاسلامي والقانون العراقي

إن ضوابط وأحكام مواقع التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون العراقي يعد من الموضوعات الحديثة والمهمة حيث تتطلب التطورات التقنية المعاصرة إيجاد تأطير شرعي وقانوني لاستخدام هذه الوسائل بما يتماشى مع القيم والأخلاق.

المطلب الأول: احكام مواقع التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي

إن هذه المواقع تُعد سلاحًا ذا حدين فهي تجمع بين النفع والضرر فإذا أحسن الإنسان استخدامها كانت وسيلة مفيدة ومثمرة أما إذا أسيء استخدامها فإنها قد تصبح ضارة بل قد تشكل منزلقًا خطيرًا ومن هنا فإن كل ما كان محظورًا على المستوى الفردي أو الاجتماعي من حيث النظر أو السماع أو التعامل يظل محرماً في سياق هذه المواقع ووسائل التواصل الأخرى^(١).

أولاً: أحكام التشهير في الفقه الإسلامي:

التشهير: هو نشر السوء عن شخص أو جهة سواء كانت مجلة مدرسة دائرة مكتبة أو غير ذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي^(٢).

أحكام التشهير تختلف بحسب الشخص أو الجهة التي يتم التشهير بها ويمكن تفصيلها كالتالي:

١. الأصل في التشهير: التشهير بذكر عيوب الآخرين والتنقص منهم حرام شرعاً لأنه يعتبر غيبة محرمة كما قال تعالى: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾^(٣) فضلاً عن أنه يؤدي إلى الأذى وإشاعة الفاحشة وقد قال تعالى: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة﴾^(٤).
٢. التشهير بالمظلوم أو البريء: إذا كان الشخص المشهر به بريئاً مما ينسب إليه فإن ذلك يعد افتراءً وزوراً وبهتاناً وهو من كبائر الذنوب.

(١) بهاء الدين الزهري، المنهج التربوي الإسلامي، مطبعة اليمامة، حمص، ٢٠٠٢، ص ١٦.

(٢) ماجد بن جعفر الغامدي، الاعلام والقيم، المصدر السابق، ١٥١.

(٣) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

(٤) سورة النور، الآية: ١٩.



أما إذا كان الشخص متصفاً بما قيل عنه ولكنه لا يجاهر بذلك ولا يترتب عليه ضرر للأخرين فإن التشهير به يبقى محرماً لأنه يدخل في الغيبة والأذى ويعد إشاعة للفاحشة وفي هذه الحالة يجب على المسلم ستر العيوب لقول النبي (ﷺ): "من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة" (رواه مسلم).

١. التشهير بالنفس: يحرم على الإنسان أن يشهر نفسه بقول النبي (ﷺ): "كل أمتي معافى إلا المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله" (رواه البخاري ومسلم).

٢. التشهير المباح: يجوز التشهير في حالات محددة يكون فيها مصلحة شرعية مثل:

• التحذير من الكذابين في الرواية والشهادة.

• التنبيه على من يفتون بغير علم أو يتظاهرون بالصلاح وهم في حقيقة الأمر مفسدون.

في هذه الحالات يكون التشهير ضرورة شرعية لحماية المجتمع والدين.

٣. التشهير عبر الإنترنت: يحرم التشهير بالأشخاص عبر الإنترنت لأنه يدخل تحت مظلة الغيبة والنميمة وهو ممنوع شرعاً لما يسببه من أذى وإشاعة للفاحشة.

فإن البهتان والتشهير محرّم في الإسلام فهما من أنواع الفواحش التي تؤدي إلى فساد العلاقات الاجتماعية إذا كان الشخص الذي يذكر في الحديث عنه كما تم وصفه فإن ذلك يعد غيبة وإذا كان الكلام يتضمن تحريضا أو نقلاً للأخبار دون تثبت يصبح نميمة. أما إذا كان الشخص غير مذنب فيما ذكر عنه فذلك يعد بهتاناً، وهو من الكبائر. وقد حذر الإسلام من التشهير لما فيه من إشاعة الفاحشة بين الناس وقد توعّد الله من يفعل ذلك بالعذاب الأليم^(١).

٤. التشهير والإفشاء بالعيوب يسبب الإفساد بين الناس ويؤدي إلى قطيعة العلاقات كما أن الإسلام يحث على احترام كرامة الآخرين مثل احترام كرامة الذات ويحث على المعاملة الحسنة بين الناس في هذا السياق، يعتبر التشهير بالآخرين نوعاً من انتهاك لكرامتهم الشخصية^(٢).

ثانياً: احكام القذف في الفقه الإسلامي: فيما يتعلق بالقذف وهو اتهام شخص بالزنا أو اللواط دون وجود

دليل شرعي فهو محرّم في الإسلام وقد فرض الله عقوبة شديدة على هذه الجريمة، التي تعد من الكبائر. وتنقسم عقوبتها إلى جزأين^(٣):

العقوبة في الدنيا: ورد في القرآن الكريم بشأن القذف قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٤). توضح هذه الآية أن العقوبة هي الجلد ثمانين جلدة، ولا تقبل شهادة القاذف بعد ذلك، وهو يعد فاسقاً.

(١) عبد الله بن عبد المحسن الطريقي، الخلوّة واحكامها في الفقه الاسلامي، مؤسسة الجريسي، ١٩٩٧، ص ٤٥.

(٢) خلود سامي عزارة، النظرية العامة للإباحة، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، ١٩٨٤، ص ١٤٤.

(٣) يمن بن ناصر بن حماد العباد، جريمة التشهير بالآخرين عبر الانترنت وعقوبتها شرعاً، ١٩٩٥، ص ٣٤٣.

(٤) سورة النور، الآية: ٤



العقوبة في الآخرة: يعاقب القاذف في الآخرة بعقوبات شديدة إذا لم يتوب ويعتمد ذلك على توبته وإثبات براءته إذن يعد القذف جريمة خطيرة في الفقه الإسلامي ويستحق مرتكبها عقوبات جسدية ودينية إلى جانب العذاب في الآخرة.

العقوبات المتعلقة بالقذف^(١):

١. **العقوبة القانونية:** هي عقوبة قذف المحصنات والتي يحق لولي الأمر تحديدها إلا أن لولي الأمر ليس له الحق في العفو عن القاذف.
 ٢. **العقوبة الأدبية أو المعنوية:** تتمثل في عدم قبول شهادة القاذف في المستقبل.
 ٣. **العقوبة الدينية:** تشمل وصف الله تعالى للقاذف بالفسق، وهو تجاوز حدود الشرع والخروج عن طاعة الله. العقوبات الأخروية: يُتوعد القاذف باللعن والعذاب العظيم حيث تعتبر الشريعة الولوغ في أعراض الناس وإشاعة الفاحشة جريمة تستوجب العذاب في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢). وقد ربطت الآية اللعن بالقذف باعتباره طردًا من رحمة الله في الدنيا والآخرة والعذاب العظيم في جهنم.
- أهم الأحكام الشرعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي^(٣):

١. الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي:
- يجب ألا يكون استخدام هذه المواقع على حساب الواجبات الشرعية، فإذا أدى ذلك إلى تعطيل الواجبات فلا يجوز.
- يجب أن يتجنب المستخدم الوقوع في المحرمات، مثل الغيبة والنميمة وكشف أسرار الآخرين، والالتزام بجميع الضوابط الشرعية.
- يجب ألا تضيق أوقات المستخدم في أمور غير مفيدة، وأن يلتزم بالقوانين والأنظمة الشرعية المتعلقة بالوقت.

المطلب الثاني: أحكام مواقع التواصل الاجتماعي في القانون العراقي

شهدت السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا في استخدام المواقع الإلكترونية حيث أصبح لدى العديد من الأشخاص حسابات على شبكات الإنترنت بفضل الأجهزة الحديثة مثل الموبايلات والحواسيب بالإضافة إلى

(١) ناصر علي ناصر الخليفة، الظروف المشددة والمخففة في عقوبة التعزير، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم قسم الشريعة الإسلامية، ١٩٩٣، ص ١٩٩.

(٢) سورة النور، الآية : ٣٥.

(٣) عادل عبد الصادق، الديمقراطية الرقمية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة ٢٠٠٩، ص ٦٦.



انخفاض تكلفة الإنترنت التي قد تكون مجانية في بعض الأحيان. نتيجة لذلك أصبحت هذه المواقع مثل فيسبوك ويوتيوب وغيرها منصات افتراضية يلتقي من خلالها الناس من مختلف أنحاء العالم لتبادل المعلومات والآراء^(١). وبينما يقدم الإنترنت فوائد كبيرة في تبادل الخبرات والتعرف على ثقافات الشعوب إلا أن هناك جانباً سلبياً يتمثل في استخدام هذه المواقع لابتزاز الأشخاص أو التشهير بهم أو تهديدهم بل والتحريض على ارتكاب الجرائم وأصبح المواطنون عرضة لتهديدات من مجهولين يستغلون هذه المنصات لارتكاب جرائمهم والتي في كثير من الأحيان تستخدم للحصول على منافع مادية أو معنوية وقد شهدت المحاكم في السنوات الأخيرة العديد من القضايا التي تتعلق بهذه الجرائم حيث وصل بعضها إلى حد قتل الضحية من قبل ذويها لتجنب العار الناجم عن نشر مقاطع فيديو أو صور تم الحصول عليها عبر وسائل مختلفة مثل القرصنة الإلكترونية^(٢).

ويرجع ذلك إلى غياب التشريعات القانونية الصارمة التي تجرم هذه الجرائم المعلوماتية مثل جريمة التهديد عبر الإنترنت والتي تعد من الجرائم الحديثة التي تتطلب تدابير قانونية أكثر تشدداً تتمثل الطبيعة الخاصة لجرائم التهديد في التغيرات التي طرأت على طريقة ارتكابها نتيجة استخدام الأجهزة الحديثة للتواصل والتي تسمح للفاعل بأن يكون مجهولاً بالنسبة للآخرين مما يزيد من خطورة الجريمة ويجعل من الصعب الوصول إلى الجاني وان هذه الوسائل التقنية تسهل ارتكاب الجرائم مثل الابتزاز والتشهير^(٣).

مما يهدد أمن المجتمع على الرغم من أن القضاء العراقي قد حاول تكييف النصوص القانونية المتعلقة بجرائم التهديد والتشهير عبر تطبيق مواد قانون العقوبات مثل المواد (٤٣٥ - ٤٣٠)^(٤) إلا أن هذه النصوص لا تكفي في بعض الحالات حيث تعتبر العقوبات المقررة في بعض الأحيان غير ملائمة لخطورة الجرائم التي قد تصل إلى حد القتل في بعض الحالات إذا اعتبر أهل المجني عليه أن التشهير ألق بهم عاراً يستوجب الانتقام وفي هذه الحالة يمكن أن يكون الجاني سبباً أو محرصاً على جريمة القتل لذلك من الضروري أن يتدخل المشرع العراقي لتطوير قوانين متعلقة بمكافحة الجرائم المعلوماتية بما في ذلك جريمة التشهير عبر الإنترنت وهي جريمة مرتبطة بتطور التكنولوجيا الحديثة وفي هذا الصدد هناك مطلبين وهما:

المقصد الأول : الأحكام المتعلقة بالتشهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي في القانون العراقي: لقد كفل

الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ حرية الرأي والتعبير حيث نصت المادة (٣٠١) منه على أن: تكفل الدولة بما لا يخل بالنظام العام والآداب وحرية التعبير بكل الوسائل وحرية الصحافة والطباعة والاعلان الإعلام والنشر

(١) بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث العلمي، كلية الاعلام - جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ٩٤.

(٢) وسيم شفيق الحجار، النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي، ط١، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، ٢٠١٧، ص ٩.

(٣) سارة على رمال، الحق في الخصوصية في العصر الرقمي، مشورات الحلبي الحقوقية، ط١ - بيروت، ٢٠١٨، ص ١١.

(٤) قانون العقوبات العراقي، رقم ١١١، لسنة ١٩٦٩ المعدل المادة ٤٣٣.



بالإضافة إلى اباحة النقد والطعن في عمل الموظفين المكلفين بالخدمة العامة وفقاً للقانون ومن ناحية أخرى يعد التشهير من الجرائم التي تمس حرية الإنسان وكرامته حيث يقتضي اسناد واقعة معينة إلى شخص ما بطريقة علنية من شأنها إذا ثبتت صحتها أن تؤدي إلى معاقبته أو "حقيره بين أهله ووسطه الاجتماعي"^(١).

وقد اعتبر المشرع العراقي أن ارتكاب جريمة التشهير من خلال النشر في الصحف والمطبوعات أو عبر وسائل الإعلام العلنية يشكل ظرفاً مشدداً للجريمة وقد تطورت جريمة التشهير في العصر الحديث لتشمل النشر عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي تتيح الوصول إلى ملايين الأشخاص وفي كثير من الحالات يستغل التشهير لغايات سلبية مثل التشويه الشخصي أو المساومة سواء كان ذلك في السياقات .

المهنية أو الحزبية أو التجارية أو حتى على المستوى الشخصي. ورغم أن الدستور يضمن حق الإعلام في كشف قضايا الفساد الإداري والمالي إلا أن استخدام وسائل الإعلام للنيل من سمعة الأفراد أو نشر صور وبيانات خاصة دون موافقة الأشخاص المعنيين يعتبر انتهاكاً لحقوقهم حدد القانون، شموطاً دقيقة لنقد الأفراد حيث يجب أن يركز النقد على واقعة صحيحة أو الاعتقاد بصحتها ويجب أن يتم صياغة العبارات بطريقة ملائمة وهادفة لتحقيق المصلحة العامة كما يضمن القانون عدم التعرض لحياة الأدراد الخاصة إلا بقدر ما تقتضيه المصلحة العامة من هنا فإن الديمقراطية لا تعني التشهير بل يجب أن يهدف النقد الهادف والبناء إلى عرض الحقيقة لذا فإن التشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي يعد جريمة يعاقب عليها وفق القانون^(٢).

وفي هذا السياق تبرز أهمية إعادة النظر في عقوبة التشهير المنصوص عليها في المادة ٤٣٣ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل مع تشديد العقوبات في هذه الجريمة لا سيما ما يتعلق بالمادة ٤٣٥ من القانون كما ينبغي اعتبار هذه الجرائم من قبيل الجرائم ذات الطابع العام وتفعيل دور مديرية الجرائم الإلكترونية لكشف المواقع الوهمية التي يتم إنشاؤها من قبل ضعاف النفوس لغرض ارتكاب جريمة التشهير الإلكتروني. أوضح القضاء العراقي أن إنشاء أي صفحة وهمية على مواقع لتواصل الاجتماعي يعد جريمة تزوير يعاقب عليها بالسجن لمدة تصل إلى ١٥ سنة وتستند العقوبات القانونية على أحكام المادة ٢٩٨ والمادة ٢٩٢ من قانون العقوبات العراقي المعدل رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ النافذ.

المقصد الثاني : احكام القذف في مواقع التواصل الاجتماعي: والقذف هو إسناد واقعة معينة الى الغير بإحدى طرق العلانية من شأنها لو صحت ان توجب عقاب من أسندت اليه أو احتقاره عند أهل وطنه وفي العراق فان اغلب القضايا التي تعرض على محكمة قضايا النشر والإعلام والتي تتعلق بالمساس بسمعة الأفراد وشرفهم تكون وسيلة ارتكابها الفيس بوك وفي قرار محكمة استئناف بغداد الرصافة الاتحادية بصفتها التمييزية بالرقم ٩٨٩ / جزاء / ٢٠١٤ م اعتبرت فيه موقع الفيس بوك من وسائل العلانية وان نشر عبارات القذف من

(١) وسيم شفيق الحجار، النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي، المصدر السابق، ص ١٥ .

(٢) كاظم كريم علي، العقد الإلكتروني، دراسة منشورة في مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية، كلية القانون - جامعة بابل، ٢٠٠٩، ص ٢٨٧.



خلاله يعد نشرا بإحدى وسائل العلانية ما يوجب تشديد العقوبة على مرتكب الفعل كون الفيس بوك متاحا للعامه وقد اقر القضاء العراقي في هذا القرار مبدأ مهما حين عد الفيس بوك وسيلة علانية ورغم اختلاف الآراء التي أثارها هذا القرار الا انه يشكل حكما رادعا لمرتكبي هذا النوع من الجرائم^(١).

وتنص المادة ٤٣٣ من قانون العقوبات على أن " السب والقذف إسناد واقعة معينة إلى الغير بإحدى الطرق العلانية ويعاقب عليها بالحبس والغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين وإذا وقع القذف بطريق النشر في الصحف أو المطبوعات أو بإحدى طرق الإعلام تعتبر ظرفا مشددا. أما المادة ٤٣٤ فأوضحت أن العقوبة حبس لفترة لا تزيد عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن ١٠٠ دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين^(٢).

الخاتمة

لقد بيّن هذا البحث حجم التأثير المتزايد الذي تمارسه وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في ظل التحول الرقمي المتسارع. فقد أصبحت هذه الوسائط الرقمية فضاءً ديناميكياً للتفاعل الديني، يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، ويساهم في تشكيل أنماط جديدة من التدين والتواصل الروحي. ومن خلال المقارنة بين الأديان، تبين أن لكل دين خصوصيته في توظيف هذه الوسائل، إلا أن القواسم المشتركة تتمثل في سعي الأفراد والمؤسسات الدينية إلى استخدام المنصات الرقمية لتعزيز الوعي الديني، ونشر القيم، وتقوية روابط الانتماء الروحي.

ومع ما تحمله هذه الوسائل من فرص كبيرة للدعوة، والتقارب بين الأديان، وتيسير الوصول إلى المعرفة الدينية، إلا أنها لا تخلو من تحديات تتطلب الوعي والحذر، مثل انتشار المعلومات المضللة، والتشويش الفكري، والاستخدام غير الأخلاقي الذي قد يسيء إلى جوهر الرسائل الدينية.

وعليه، فإن استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في المجال الديني يتطلب إعداداً تربوياً وأخلاقياً يوجّه المستخدم نحو الاستخدام الرشيد، ويعزز من حضور الدين كقوة إيجابية في المجتمع الرقمي، بما يسهم في بناء فضاء تواصلي متوازن يجمع بين الأصالة والانفتاح.

أولاً : النتائج تتمثل نتائج البحث والتوصيات في النقاط الآتية:

١. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من المواقع الإلكترونية والتطبيقات التي تتيح للأفراد التواصل ومشاركة المعلومات عبر الإنترنت ويمكن للمستخدم نشر أفكاره ومشاركتها مع الآخرين لتصل إلى مختلف المجتمعات. كما تسهم هذه المواقع في بناء العلاقات بين الأفراد وتسهيل التفاعل معهم كما تعتبر وسيلة فعالة لتسويق المنتجات والخدمات.

(١) قانون العقوبات العراقي، رقم ١١١، لسنة ١٩٦٩ المعدل المادة ٤٣٣.

(٢) قانون العقوبات العراقي، رقم ١١١، لسنة ١٩٦٩ المعدل المادة ٤٣٣.



٢. الإيجابيات العامة: قد أحدثت هذه المواقع تأثيرات إيجابية كبيرة على مستوى العالم، حيث سهلت عملية التعرف على أصدقاء جدد وساعدت الأفراد في التعبير عن أنفسهم بشكل أيسر. كما جعلت التواصل بين الناس سريعاً وسهلاً.
٣. آداب وضوابط الاستخدام: يجب أن يتم استخدام هذه المواقع وفقاً للضوابط والأخلاقيات التي تتماشى مع الشريعة الإسلامية ليتم استثمارها في خدمة الخير والصلاح، وكذلك في تقوية الروابط الأسرية وتعزيز استقرار المجتمع.
٤. جريمة التشهير تؤدي إلى المساس بسمعة المجني عليه واعتباره في المجتمع الذي ينتمي إليه. وقد اعتبر المشرع أن ارتكاب هذه الجريمة عبر النشر في الصحف أو المطبوعات أو باستخدام وسائل العلانية الأخرى يعد من الظروف المشددة في تنفيذ جريمة التشهير، حيث يعتبر النشر عبر هذه الوسائل بمثابة نشر إعلامي.

ثانياً : التوصيات:

١. تنص المادة ٤٣٣ من قانون العقوبات على أن جريمة القذف والتشهير تعاقب بالحبس والغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين، وإذا ارتكبت عبر وسائل الإعلام يتم اعتبار ذلك ظرفاً مشدداً أما المادة ٤٣٤ فقد أوضحت أن العقوبة تكون الحبس لمدة لا تتجاوز ستة أشهر مع غرامة لا تقل عن ١٠٠ دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين.
٢. يوصي البحث بضرورة إجراء دراسة متعمقة من قبل المتخصصين في القانون لتحديد العقوبات المناسبة للأشخاص الذين يرتكبون اعتداءات على الآخرين في هذه المواقع مع التركيز على جريمة التشهير والقذف، كما يقترح إعداد تشريعات قانونية رادعة للحد من هذه الجرائم.
٣. يوصى بإعادة النظر في أحكام المادة ٤٣٣ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل مع تشديد العقوبة على جريمة التشهير والقذف، وخاصة فيما يتعلق بالمادة ٤٣٥ من نفس القانون وجعلها من جرائم الحق العام.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب:

١. ايمن بن ناصر بن حماد العباد، جريمة التشهير بالآخرين عبر الانترنت وعقوبتها شرعاً، ١٩٩٥.
٢. ايهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، نشر العربية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٦م
٣. بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث العلمي، كلية الاعلام جامعة بغداد، ٢٠١٣.
٤. بهاء الدين الزهوري، المنهج التربوي الاسلامي، مطبعة اليمامة، حمص ٢٠٠٢.



٥. جون باتريك ها تشر ايجابيات وسلبيات استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية
٦. الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١
٧. خلود سامي عزارة، النظرية العامة للإباحة، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، ١٩٨٤.
٨. د. ريس نور الدين، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، مطبعة سايس، فاس، ط ١، ٢٠٠٧.
٩. د. عبد الرحمن الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر، عمان، ط ١، ٢٠١٥م.
١٠. د. محمد سالم، كيف نفرق بين التشهير وكشف المفساد، جامعة الكوفة - كلية الفقه، ٢٠٢٢.
١١. سارة عامر رمال، الحق في الخصوصية في العصر الرقمي، مشورات الحلبي الحقوقية، ط ١، بيروت، ٢٠١٨.
١٢. عادل عبد الصادق، الديمقراطية الرقمية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، القاهرة.
١٣. عبد الرزاق الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار والى للنشر، عمان، ٢٠١٠م.
١٤. عبد الله بن عبد المحسن الطريقي، الخلوة واحكامها في الفقه الاسلامي، مؤسسة الجريسي، ١٩٩٧
١٥. علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو - الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧.
١٦. قانون العقوبات العراقي، رقم ١١١، لسنة ١٩٦٩ المعدل المادة ٤٣٣.
١٧. كاظم كريم علي، العقد الالكتروني، دراسة منشورة في مجلة المحقق الحلبي للعلوم القانونية، كلية القانون - جامعة بابل، ٢٠٠٩.
١٨. كمال زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر، مصر، ١٩٩٧
١٩. ماجد بن جعفر الغامدي، الاعلام والقيم، مؤسسة خلو، الرياض، ٢٠٠٩.
٢٠. محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط ١، ٢٠٠٠.
٢١. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٣.
٢٢. ناصر علي ناصر الخليفة، الظروف المشددة والمخففة في عقوبة التعزير، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم قسم الشريعة الإسلامية، ١٩٩٣.
٢٣. وسيم شفيق الحجار، النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي، ط ١، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، ٢٠١٧.
٢٤. يوسف قطامي، الأسس السيكلوجية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط ٢، ١٩٩٠.



العلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23

Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June

A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليير